# قدرات التعليم الالكتروني في تعزيز التعليم الديني

اسم الباحث

مالك مهدي خلصان

# قدرات التعليم الالكتروني في تعزيز التعليم الديني

اسم الباحث

مالك مهدي خلصان

6- 5-2017

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الخلاصة:**

لسنا بصدد أوجه الاختلاف والمقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني، ولا نحاول استعراض أساليب وتقنيات هذا النوع من التعليم ؛ بل نريد أن نسلط الضوء على قدرات التعليم الالكتروني ومجالاته ، والاسباب التي تجعل منه ذو فائدة لا نستطيع الاستغناء عنها في مجال تعزيز التعليم الديني ، سواء على مجال الجامعات ، أو المدارس الدينية والمؤسسات التي تقوم بأنشطة مختلفه ضمن هذا المجال الفضائي الالكتروني، وضرورة طرح هذا الموضوع وبيان تاريخه وجوانب الابتكار فيه ونظرياته وبيان النتائج التي نصل اليها من خلال استنتاج الممارسات التعليمية في هذا النوع من التكنولوجيا الحديثة التي تبذل معطيات قائمة على نظريات مدروسة ، وابتكارات عالية في انجازاتها التي تغطي كافة الاحتياجات أو تكون بديلة عن التعليم المباشر وبيان الثمرات التي توفر ضمن هذا النطاق.

**الكلمات الرئيسية:** قدرات، التعليم الديني، الفضاء الالكتروني، تطوير

**المقدمة:**

ان موضوع المجال الالكتروني له جهات عديدة، ومجالات لا حصر لها ؛ لان التقنيات والوسائط لا تعد ضمن هذا المجال ، وله فروع كثيرة تطرح من خلال الدراسة، ومسائل لا تحصر بعدد؛ لان دراسة هذا المجال لها جوانب عديدة، وكل يدرس الجانب الذي يجد فيه غايته ، ومثل هذا المجال له ضرورة ليس من السهل تحديد أبعادها ، ومن حيث بدايات تاريخ ظهور هذا المجال في حياتنا العملية، ومن جانب الثقافةوالتعليم حيث تبنى الحضارات ، وله فرضيات عديدة كل ياخذها من الزاوية التي يجد فيها ضالته ، وليس لنا ان نتجاهل العطاءات التي نتلقاها من خلال الولوج في هذا النطلق الواسع ، ولا بد لنا ان نلم بظواهر التعليم ومعطياته ، ونستطيع ان نبين القدرات الهائلة التي سنبينها من خلال البحث والقدرات الجبارة التي من خلالها نبني الصرح التعليمي، ونوسع مجالاته ونكشف الغطاء عن الغوامض التي تبعدنا عن الاستفاده من هذا النطاق، ولا يخفى علينا ان نقوم باختيارالطرق التي نستطيع ان نختارها ضمن المجال الذي نحن بصدده ،الا وهو الصرح العالي للدراسة الدينية، ونامل ان نكون قد كشفنا ولو زاوية بسيطة عن بعض هذه القدرات كي نلم بالموضوع ونحاول قدر الامكان عرض مجمل النقاط التي نثيرها في هذا البحث؛ من اجل ان نكسب خبرات قد تكون قد خفيت عنا ومن الله التوفيق

## التعليم المفتوح: (1)

التعليم المفتوح هو بالاساس هدف أو سياسة تعليمية، وأهم خصائصه انه يزيل الحواجز أمام التعلم. وهذا يعني عدم أشتراط مؤهلات مسبقة للدراسة، وبالنسبق للطلبة الذين يعانون من عجز معين، فهو يعني مجهودا أكيدا لتقديم التعليم بالشكل الملائم الذي يتخطى ذلك العجز(ومثاله، تقديم أشرطة التسجيل الصوتي للمكفوفين). وهذا بدوره يعني نظريا انه لا يجوز حرمان أحد من أمكانية الوصول الى برنامج للتعليم المفتوح. ومن هذا المنطلق يجب أن يكون التعلم المفتوح نادرجا وينصف بالمرونة في آن معا. ولهذا الانفتاح مضامين خاصة لاستخدام التكنولوجيا. واذا كان الوضع كما ذكرنا بأنه لا يجوز حرمان أحد من امكانية الوصول عندئذ ينبغي استخدام التكنولوجيات المتاحة للجميع.

أما التعليم عن بعد: فهو التعليم عن بعد، من جهة أخرى، هو (نهج) في التعليم وليس فلسفة تعليميةـ أي يستطيع الطلبة أن يتعلموا وفقا لما يتيحه لهم وقاهم وفي المكان الذي يختارون ( في البيت أو في مكان العمل أو في مركز تعليمي) ودون تواصل مباشر مع

الاستاذ. ومن هنا فالتكنولوجياعنصر كبير الاهمية في التعليم عن بعد.(أنتهى)

---

(1) أو، دكتور (طوني) بيتي، (2007)؛ التكنواوجيا والتعليم الالكتروني، والتعليم عن بعد، الصفحة (30)

## مقارنه بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني

لا يختلف النظام الدراسي في النظام المفتوح عنه في المباشر، من حيث المضمون والجوهر، من حيث المنهاج الدراسي، والمحاضر ،والنشاطات التعليمية، والامتحانات، وبقيه الامور الاساسية التعليمية؛ لكن الاختلاف من جمة الاساليب، والادوات المستخدمة في كل من التعليم المفتوح، والمباشر وهذا المجال يضمن للطالب اكمال المنهاج الدراسي حسب الخطة المقررة في الفصل الدراسي. هنالك وسائل في التعليم الالكتروني ممكن توفرها دون عناء وتكاليف قد تعيق اي نشاط، من حيث المناقشات، والدروس المباشرة، او المناقشات مع الاساتذه من خلال المنتديات، وكذلك الرسائل الالكترونية، والاتصال المستمر مع المحاضر، وطرح التسائلات ،والاشكالات الخاصة بالماده الدراسية. بينما نجد ان التعليم المباشر شفهي، وضمن اطار محدود ولا تختلف الامتحانات عنه في المباشر كأن تكون فصليه او نصفيه ونهائية .

لا بد من وجود أوجه أختلاف بين التعليم التقليدي، والتعليم الالكتروني، وهي كثيرة ولا يمكن احصائها؛ لانها تختلف حسب الجوانب التي يراد معرفةالخلاف بينها من زاوية خاصة، ولا بد من اجراء مقارنة بينهما لبعض من الوجوه المهمة:

1 - من ناحية أسلوب التعليم، فان التعليم الالكتروني يوظف التقنيات الحديثة ويعتمد الوسائط، والعروض الالكترونية وأستخدام أساليب المناقشات من خلال صفحات الويب ، أما التعليم التقليدي فلا يحتاج الى وسائل التكنولوجيا بكثرة الا في بعض الاحيان.

2-يعتمد على التفاعل باتاحة استخدام الوسائط المتعددة للمتعلم؛ للاستفاده من العروض الالكترونية والسماح له بالمناقشة من خلال التفاعل مع الشبكه الالكترونيه.بينما نجد ان التعليم التقليدي يتم بين المعلم والمتعلم، ولا يعتمد دائما على المتعلم والكتاب .

3-بالامكان عمل تحديث للدروس بكل سهولة، وبدون تكاليف، ولا يحتاج الانتظار لما بعد النشر او الطباعه كما هو الحال في المجال التقليدي بينمانجد ان هذه الخاصية غير متاحةفي التعليم المباشر؛ لاننا اذا طبعنا الكتاب لاي مادة دراسية فاننا لا نتمكن من جمعه، واضافة تعديلات عليه ، الا بعد النشر وخلال الطبعات اللاحقة للكتاب.

4-من ناحية اباحة الاستخدام يتمتع الطالب بمرونة المكان؛ حيث يمكنه الدخول الى الانترنت من اي مكان، فتكون فرص التعليم متاحة عبر العالم ، بينما نلاحظ التعليم التقليدي يحتم علينا التقييد، وتحديد الوقت، والمكان والتقيد بالجد اول، والاقتصار على الاماكن الموجودة في المكان الذي يطلب فيه التخصص المراد دراسته.

5-يعتمد التعليم الالكتروني على التعلم الذاتي، وتفجير الطاقات الكامنه لدى المتعلم، واهتماماته، وحسب طاقته فى الاستيعاب والوقت المناسب، والمكان الملائم. اما التعليم التقليدي فانه يعتمد على المعلم، فهو غير متاح باي وقت، ولا يمكن التعامل معه الا من خلال الفصل الدراسي ، فلو غاب الطالب او لم يحضر المدرس عدها سيحرم الطالب من المحاضرات التي فاتته . بينما يستفيد من التعليم عن بعد من هذه الخاصيه، ويقدر على اعادة سماع الماده وتكرارها لاكثر من مره، وفي أي وقت شاء ، بحيث يكون

فيها جاهزا من ناحية نفسيه، وفكرية؛ بينما يكون النظام المباشر مغلق ومقيد بزمان ومكان بالاضافه لانشغال الطالب بنقل الملاحظات ما يضيع عليه الكثير من الاستماع الى المحاضرة.

6- يلزمنا التعليم التقليدي في الذهاب الى المحاضره، بمكان معين وذلك يكلفنا كلفة النقل، والحضور لاجل الاستفاده من الدروس؛ رغم المشاغل والمشاكل التي يعانيها الطالب، ويلزمنا على مواصلة الدرس والتقيد بالحضور ؛ بينما يوفر لنا التعليم الالكتروزني الوقت والمكان الملائم.

7- صحيح ان هنالك بعض المحاضرات لا نستطيع فهمها من خلال سماع المحاضره؛ لكن هذا بدورة لا يمنع من اتاحة الفرصه للسؤال عن الاشكال من خلال الموقع ،او الاستعانه باحد المختصين او أيجاد الفرصه اللازمه للبحث، والعثور على الحل للاشكال الذي واجهنا.

8- صحيح ان الدرس المباشر يتيح للطالب الفرصة لطرح بعض الاسئله المحدوده، لوجود المزاحمه من الطلبه الاخرين، وعدم اتاحه الفرص لاسئله كثيره، بالمقابل تلاحظ ان الدرس من خلال المجال الالكتروني يتيح للطالب الفرص كذلك لطرح الاسئله سواء للمدرس، او الطلبه، ومناقشه الاراء.

9- بامكان الطالب سماع اكثر من درس في التعليم الالكتروني، او سماع الدرس في الوقت الذي يكون فيه الطالب متهيأ نفسيا وفكريا، وفي أي لحظة، من خلال العمل، او في البيت، ومن الممكن اعادة المحاضرات، وسماعها لاكثر من مره، وفي اوقات مختلفه . ممكن عمل تلخيصات للماده وعندنا الوقت الكافي لذلك.

10- بالامكان تغيير المدرس، او المحاضره بسماع محاضرة غيرها، فيما اذا توفرت من خلال الموقع محاضرات لنفس الموضوع من قبل أساتذة آخرين، بينما التعليم التقليدي لا يوفر هذه الخاصية

## عيوب التعليم الالكتروني

1-الحاجة الى بنية تكنولوجيه ،ومعرفه في استخدام الحاسوب ، مما يحرم بعض الطلبه الذين يجهلون استخدامه، والحاجه الى التدريب على استخدام البرامج الخاصة في تنزيل المحاضرات، والتعامل مع الحاسوب، والكتابه في برنامج السوفت وير مثل الوورد ومعرفه بعض الاساسيات.

2 - تأمين وضمان اداء الامتحانات بصورة لا تتيح للطالب الغش؛ لانه بامكان شخص اخر يقوم باداء الامتحان الا ان بعض السلبيات الاخرى ممكن تلافيها والتغلب عليها .

3-التكاليف: سواء للجهة التي تتحملها الجهة الراغبة بتطبيق هذا النظام، وتوفير التقنيات اللازمه، وتدريب المحاضرين، وتوفير المحاضرات السمعيه بالاضافه لتكاليف للطالب، وتحمله شراء جهاز حاسوب، ودفع اجور الشبكه لتوفير الانترنت، بالاضافه للتكاليف التي يدفعها الطالب الى الجامعة، وكذلك شراء حاسوب او شاشه او اجهزة صوتيه

4-الحاجة الى وجود الاتصال في الشبكة الالكترونيه عبر الانترنت، ولزوم توفير شبكة اتصال وخدمه جيده ومستمرة؛ لان انقطاع الاتصال يحرم الطالب من كافة الاحتياجات الا البعض منها كالمحاضرات المسجلة

## مميزات التعليم الالكتروني

من الطرق الحديثه المبتكرة هو التعليم الالكتروني ، ويعتمد على وجود المتعلم بمكان مختلف عن مصدر التعليم فيقوم بالاسهام في رفع المستوى الثقافي، والعلمي والاحتماعي لدى افراد المجتمع الذين هم بحاجة الى ذلك، ويقوم بسد النقص في اعضاء هيئة التدريس وتدريب المؤهلين، وتوفير مصادر تعلميه متنوعه ومتعدده يساعد على تقليل عدد العاملين في المجال التعليمي وتوفير في الاجور لهؤلاء العاملين؛ وبما ان التعليم المباشر يحتاج الى مباني وتعيين هيئات تدريسية ، فكل هذه العوائق تزول من خلال التعليم الالكتروني.

يوفر هذا المجال الفرصه للافراد الذين لم يتمكنوا من الالتحاق في المدارس، وكذلك الطلاب الذين انصرفوا عن الدراسة لظروف خاصة بهم، اما لعدم توفر المواصلات او عدم توفر الوقت المناسب بسبب الالتزام بالعمل، واتاحة الفرص للطلبه الذين لم تتوفر لهم الاختصاصات في اماكن سكنهم ، او عدم توفر مقاعد في الجامعات .

التعليم عن بعد: يتوفير التعليم لاي فرد من افراد المجتمع من الذين لديهم الرغبة في التعليم ، ويتم ذلك عن طريق التواصل من خلال الوسائط المتعددة للاتصال وتحت رقابة ادارية وتنظيميه تنتهي بالحصول على شهاده يسعى لاجلها ، حسب الاختصاص الذي يرغب فيه.ويكون متوفرا لكل الراغبين واكسابهم مهارات ومعارف جديده، فهذا المجال تكون طريقه للتعليم فيه باستخدام آليات الاتصال الحديثة ،وتوفير المحاضرات، والمكتبات ،والوسائل السمعية، والبصرية وتبادل الدروس والابحاث بين المعلم والمتعلم عبر التفاعل المباشر وغير المباشر، ومن خلال ممارسة هذا النوع من التعليم يمكن من خلاله تحقيق اهداف تكميل متطلبات المدرسين باعداد المواد التعليميه، وتعويض نقص الخبرة لدى البعض. تقديم الدروس للطالب ، وتعويض النقص في كوادر التدريب وتقديم الخدمات، كوسائل الاتصال (الكتابي، الصوت، الصورة، الرسومات، توفير المكاتب) فالتعليم من خلال الانترنت ليس ذاته التعلم عن بعد؛ انما يمكن ادراجه ضمن اساليبه او طرقه فقط. وشرط التعليم عن بعد ان يصل المعلم بالمتعلم رغم البعد الجغرافي العائق عن قدوم المتعلم الى موقع التعليم.هدف التعليم عن بعد هو تحضير الطلبة الى الدراسة وتحدي الموانع الزمانيه والمكانية .

لم تعد طرق ووسائل الدراسة تتشكل في استخدام الكتاب فقط؛ بل توسعت وتطورت لتشمل التعلم في جامعات لبلدان بعيدة والانتساب اليها، ومشاهدة المحاضرات وتسجيلها من اي مكان يتواجد فيها الدارس، واستخدم هذا الاسلوب في الجامعات الامريكيه، والاوربيه وكافه البلدان. وتوجد طرق أخرى تختلف في التدريس وذلك عن طريق ارسال الكتب والاقراص البصريه والسمعيه عن طريق البريد العادي وتقوم كذلك باجراء الامتحانات النصفيه والنهائيه مباشره عن طريق توفير مكان معين في بلد الطالب وتستغني عن طريقه التعليم الالكتروني ولسنا بصدد هذا النوع من التعليم لكن فقط لغرض الاشاره الى بعض الطرق المتبعه .

## أهمية التعليم عبر الشبكات وخصائصه: (1)

تشير التوقعات الى انتشار نظام التعليم الالكتروني عبر الشبكات في العديد من دول العالم في نهاية العقد الحالي، نظرا لاهميته التي أكدت عليها العديد من الدراسات الاجنبية والعربية، ولعل تقرير الاتصالات والمعلومات الصادر من اليونسكو عام 2000 قد قدم مظرة متفائلة لاهتمام العديد من الدول والجامعات بالتعليم الالكتروني، حيث أشار التقرير الى تجارب كندا في عام 1993، وكوريا في عام 1996 وسنغافورة في عام 1993 بالاضافة الى العديد من الجامعات في الولايات المتحدة الامريكية واليابان والدول العربية. وحددت الاوراق المنشورة في هذا التقرير البدايات الاولى للاهتمام بهذا النظام التب تمثلت بربط المدارس بشبكة الانترنت والاهتمام برفع كفايات ومهارات المتعلمين في التعامل مع الشبكات تمهيدا للانتقال الى المدارس والجامعات الالكترونيه والافتراضية وأصبح هناك الآن العديد من الجامعات التي تقدم المناهج والمقررات للدراسة من خلال شبكة الانترنت فقط، وتأخذ مسميات الجامعات الافتراضية Virtual Universities مثل جامعة حكام الولايات الغربية في أمريكا الشمالية التي بدأت في عام 1996 بتقديم دورات للتعليم من بعد في مقررات مناهج مقدمة من حوالي30 جامعة في هذه الولايات، وكذلك جامعة طوكيو في اليابان، وجامعة كولومبيا البريطانية في كندا، والجامعة المفتوحة في بريطانيا وغيرها. وارتفاع الاهتمام بانتشار هذه الجامعات الى تبني العديد من المنظمات والهيئات الدولية دعم قيام هذا النظام في التعليم الجامعي مثل قيام البنك الدولي بتمويل الجامعة الافتراضية الأفريقية AVU منذ عام 1999، وتدعيم قمة هانوي في عام 1997 اقامة جامعه أفتراضية فرانكفونية تتبع الوكالة الجامعية الفرانكفوتية. وفي الوطن العربي هناك بدايات لهذا النظام الذي يتم دعمه لتلبية حاجات التعليم عن بعد والتعليم المفتوح مثل مشروع الجامعة المفتوحة الذي بدأ في عام 2003 والجامعات الافتراضية السورية في عام 2002 التي تقدم برامجها بالكامل من خلال شبكة الانترنت. وان كان النظام ما زال في البداية في مصر الا ان بعض الجامعات المصرية القائمة بدأت في وضع مقرراتها ومناهجها على شبكة الانترنت مثل جامعة أسيوط، وكذلك جهود وزارة التربية والتعليم في هذا المجال.

---

(1) التعليم الالكتروني، سعديه الاحمر الصفحة11

# التعليم الديني

نظامنا التربوي (1)

نظامنا التربوي: أننا نعلم ان النظام التربوي في بلدنا كان نظاما مستعارا من الغرب، فعندما تقرر آنذاك تأسيس المدارس في هذه الدولة والموافقة الرسمية عليها، استعير نظامها من الغرب وخاصة من فرنسا، وكانت المواضيع التي درست فيها هي من نتاج الفكر الغربي. نعم، كانت هناك برامج دينية في المدارس، ولكن ما هو أثرها وفائدتها؟ فالنظام اذا أعد وطبق وفقا لأه داف خاصة، فان جميع الدروس الرسمية وغير الرسمية سوف تسير في مسيره وتذوب فيه، وعند ذلك لا يمكن طرح درس الاخلاق والدين، والدليل على هذا الزعم هو ما أنتجته تلك التربية، حيث رأينا أم النظام ذلك، لم يبن أشخاصا متدينين ومؤمنين ولم يخرج طلابا معتقدين بالدين، واذا كان هناك بعض الخريجين، متدينون ومؤمنون وواعون ، فذلك لم يكن ببركة نظامنا التربوي، وانما كان هذا الامر حصيلة الأسر والمراكز الدينية والأفراد الملتزمين والمتدينين في المجتمع. وقد أجريت تغييرات واصطلاحات متكررة لهذا النظام طيلة فترة تطبيقه في هذه الدولة، ولكن هذه الأصطلاحات لم تستهدف، للأسف، تربية الناس تربية الهية، بل أريد منها اثارة اعجاب الناس واذابتهم بالغرب والحضارة الغربية ، وأعداد المبلغين للحضارة الغربية.(أنتهى)

التبليغ مناهجه واساليبه (2)

الكومبيوتر: هي احدى الوسائل التي تستخدم في التبليغات التجارية والسياسية ويستفاد منها كثيرا وما زال استخدامها يزداد يوما بعد يوم. وقد تدخلت الكومبيوترات اليوم في جميع مجالات البشر والحياة البشرية ونرى بصمات حضورها اليوم بعيان بحيث استطاعت ان تؤثر على خلق الاشخاص. التبليغات السياسية والتجارية عن طريق شبكات الكومبيوتر أخذت تتسع وتتطور الى حد صار الشخص يجلس في بيته وتقضى له جميع حاجاته ومتطلباته من خلاله. في مثل تلكم الحالات أصبح الانسان مقهورا للكومبيوترات وسيقبل كل ما تلقيه له هذه الاجهزة. النوع المتداول من الكومبيوترات المليئة بالتبليغات والتأثيرات الثقافية، هي التي تحتوي على الالعاب الكومبيوترية والتي قد انتشرت في سائر ارجاء المعمورة. صانعوا هذه الالعاب والذين هم في الاغلب من الغربيين ألقوا بضلال ثقافتهم على مستخدمي هذه الالعاب. نموذج هذا التبليغ عند شروع الانتفاضة الفلسطينية حيث صنعت العاب من جانب الصهاينة وبثت في جميع أنحاء العالم. ويطلق على أحدى الالعاب اسم أقتل العربي ثم احضن الفوز. اللاعب للوصول الى النقاط يجب ان يقتل العربي الفلسطيني الذي يحمل الحجارة في يديه. لعبة اخرى صنعت من قبل الامريكيين وقصتها ترتبط بهجوم مجموعة من الافراطيين على السفن الامريكية.اللاعب يقابل جماعة ضد البطل الكومبيوتري والذي له لحية وسمات أسلامية والذي يهتف((يا مهدي)) فيجب قتله، مع الاعتناء بتطور الكومبيوتر واستخدام شبكة الانترنت عن طريق أسلاك التيار الكهربائي بدلا من خطوات الهاتف والذي سيتم قريبا. ونتوقع ان التبليغ الثقافي الغربي سيضاعف تشاطه مستخدما هذه الوسيلة.(أنتهى)

فلا بد من التطلع الى أسلوب الدعوة والطريق الى سبيل الله لغرض نشر رسالة السماء ونشر علوم أهل البيت(عليهم السلام) بكافة الطرق المتاحة، ومن البديهي اننا ولاكثر من 30 سنة نلمس التعليم الالكتروني ، وبما ان طرق التبليغ المتعددة يشكل الكومبيوتر أحد أدواتها فلا بد من الخوض في هذا المجال ومعرفة الطاقات والقدرات التي نستطيع بذلها من خلال الخبرات والتقنيات، وبما ان الدراسة الدينية تختلف تماما عن بقية العلوم في كثير من الامور منها: ان الدراسة الدينية تعتمد على طريقه المحاضرات السمعية والبصرية ، بينما

تكون الدراسات العلمية تختلف من حيث الادوات ، لانها تعتمد على توفير المختبرات التي تجري فيها التجارب العلمية ، وغير ذلك من الامور ، رغم ان بعضها تلتقي من حيث الحاجه لاساخدام الادوات المشتركة بينها ،كالطابعه ، والماسح الالكتروني للنسخ الصوري، وغيرها من الادوات المستخدمة في المجال الالكتروني كالشبكة والحاسوب.

---

**(1)** القزويني ، الدكتور علاء اليدين السيد أمير مُحَمَّد، (1986)؛ الصفحة 10

**(2)** البجاري، جعفر، (1388)؛ التبليغ مناهجه أساليبه صفحه 58

## معالجة العيوب للتعليم الالكتروني

ليس من الصعب او المستحيل ان تكون هنالك حلولا لمعالجة العيوب التي تكون في مجال التعليم الالكتروني، على سبيل المثال مسأله الامانه من المشاكل الكبيرة التي تواجه التعليم الالكتروني، بحيث يعتقد ان لا سبيل من تخطيها ، أو انها عقبة لا يمكن أن نجد لها حل ، بينما لو اجتهدنا بقليل من التفكير لوجدما أكثر من حل لهذه المشكلة، مثلا مسألة البحوث العلمية التي يقدمها الطالب من خلال التعليم الالكتروني، حيث يقوم بعض الطلبه أو ان هذا الامر محتمل من حيث استخدامه لطريقة النسخ واللصق ؛ السبب يعود الى عدم تحصيل الامانة العلمية، وحيث ان هذه تشكل نسبة كبيرة من المواد المنشورة على الشبكة؛ وعلى هذا الاساس يستطيع الطلاب أعتماد الغش وانتحال بحوثهم من الانترنت بحيث تبدو سليمه تماما كأي بحث يتم أعداده بكل أمانة.فيمكن للطالب ان يوفر ملاذا سهلا بدل من أن يبذل الجهود لاكتساب المعرفة، وهذا التوجه قد يدمر الاكاديميه للمؤسسة التعليمية، وكذلك نفس الامر يعاني منه التعليم التقليدي ، وليس الالكتروني فحسب، الامر الذي يتطلب ابتكار صيغ وأساليب جديدة في التعامل مع الطلبة في بحوثهم والتقارير المقدمة. والحل يكمن في أعتماد المؤسسة التعليمية على تحديد المصادر بدقة تامة ، وتعيين أخصائيين لمعرفة أساليب الكتابه والتعبير، لانه من السهل جدا أن يقوم الاستاذ الحاذق بمعرفة تحليل النصوص والتعبير الانشائي، كما هو الحال في معرفة الخطوط والتواقيع من حيث دقة الملاحظة الى مكان النقاط وجهتها وكيفية رسم الحروف ، نفس الطريقه نستطيع ان نميز أسلوب الطالب في الكتابة.

الامر الآخر وهو طريقة الامتحان قد تخل في الامانه من حيث ان جانب الاشتراك في الامتحان ، في امكان الطالب أن يستعين بأحد الطلبة للامتخان بدلا عنه، أو ان يتبادل الطلبه الاسئلة الامتحانيه مباشرة بعد الانتهاء من الامتحان، الامر الذي يجعل من الصعب بمكان حل هذا اللغز. قد يعتبره البعض لغزا فيما اذا لم يستخدم تفكيره قليلا لايجاد الحل المناسب، والحال هنا ان الطريقه سهلة جدا وتوجد عدة طرق لاجل معالجة هذه المسألة، وذلك بتنويع الاسئلة الامتحانيه بين الطلاب ، على سبيل المثال اذا كانت الاسئلة الامتحانيه خمسة عشر سؤالا ، تقوم الجامعه بتنويع سبعه منها ، حينئذ لا تتيح للطالب –الفرصه- لغرض الغش أو تقلل من ذلك ، هذه من ناحية، من ناحية أخرى مسالة أداء الامتحان من قبل الاخرين تكاد تكون معدومة بسبب التخصص في المجال ، لا ن المشارك لا يستطيع ان يعتمد طالبا آخر بمجال مختلف خصوصا والحال ان التعليم الالكتروني يشارك فيه طلبة من مختلف ا نحاء العالم وفي بقاع مختلفة.

بالاضافه الى وضع سياسة صارمة ضد كل من يقوم بمخالفة القواعد .كذلك وصع سياسة أمن صارمة يمكن من خلالها القدرة على تحديد من يسمح له، ومن لا يسمح له بالوصول الى معلومات الجامعه ، سواء بين المدرسين أو الاداريين.أما الامور الاخرى ليست مهمه كهذه النقطة الامنية ، فمسالة المدرسين بالامكان تدريبهم في مجال التقنية واستخدام الانترنت بجانب التدريب على وسائل التدريس بما يمكنهم من تحسين قدراتهم على التعاطي مع التعليم الالكتروني ووضع صيغ جديدة ومبتكرة للتقويم زالاختبارات بما يتناسب مع هذا النمط من التعليم.

## أهمية التعليم الديني وغايته

أهمية بحث الجانب التربوي للشيعه(1): ولا يعتبر الأئمة الرجل تابعا وشيعة لهم الا اذا كان مطيع لأمر الله مجانبا لهواه أخذا بتعاليمهم وأرشاداتهم. ولا يعتبرون حبهم وولائهم منجاة الا اذا اقترن بالاعمال الصالحة وتحلى الموالي لهم بالصدق والامانةوالورع والتقوى، بل يريدون من أتباعهم أن يكونوا دعاة للحق وأدلاء على الخير والرشاد، ويرون أن الدعوة بالعمل أبلغ من الدعوة باللسان. ((كونوا دعاة للناس بالخير بغير ألسنتكم، ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع)) كما يقول الامام الصادق(عليه السلام).(أنتهى)

من يظهر دين الله (2)

متى سيظهر الله الدين على الاديان كلها : اذن : الغرض من بعثة رسول الله(ص) والغرض من ارساله هو (ليظهره على الدين كله) ونسأل : هل أظهر الله رسوله على الدين كله في زمنه(ص)؟

والجواب بوضوح: كلا وذلك بالبرهان والوجدان ومتواتر الروايات شيعه وسنه؛ أن النبي(ص) لم يظهر على الدين كله، فالنبي في زمانه سيطرحسب جغرافية اليوم على تسع دول فقط، وحتى في داخل حكومته لم يكن الكل قد (دانوا) بالاسلام، بل كان كثير من الذين أظهروا الاسلام كاذبين وكانت تحاك-وباستمرار-مؤامرات ضده من قبل المنافقين، والمنافقون من هم؟

وسورة المنافقون نزلت في من؟ هل نزلت في أناس من الصين؟ كلا، انها نزلت في بعض صحابة رسول الله –صلى الله عليه وآله-بلا شك. اذا، النبي في زمانه لم يظهر الله تعالى دينه على الدين كله وانما سيظهره في مستقبل الأمر، وذلك ليس الا في زمان الامام المهدي المنتظر-عجل الله فرجه الشريف-.ولو لم يفعل الله ذلك للزم (نقض الغرض) ولزمت(اللغوية) لأن الله تعالى بعث النبي(صلى الله عليه وآله) وقلب الكون كله، والمعادلات الكونية كلها قد غيرها الله-سبحانه وتعالى-بمولده الشريف ومبعثه بالرسالة الخاتمة، ثم يحصر النتائج والثمار والأهداف في نطاق محدود؟

---

(1)القزويني، دكتور علاء الديم السيد أمير محمد (1986)؛ الفكر التربوي عند الشيعة الامامية، الصفحه31

(2) الحسيني الجلالي، السيد مرتضى، (2001) ؛ من سيظهر دين الله، الصفحه (15)

تجديد المناهدج الدينيه (3)

أهمية الدراسة:المشروع الذي تدور حوله أقسام وفصول هذه الدراسة اهتم بجانب(تحديث نظام ومناهج الدراسات الدينية) وهي مساحة فكريةكان-ولا يزال-الاهتمام بها قليلا، سواء من النخبة أم من الجمهور، ولعل ذلك يرجع الى بعض الاسباب، اذكر منها التالي: 1- مجال مثل هذه الدراسات العلمية هي المعاهد والمراكز العلمية الدينية، وهي تفتقر-بالدرجة الاولى- الى تظام حديث يمكنها من تجاوز الحالة التقليدية التي تعيشها، وهذه الحال هي بخلاف بعض المجالات الفكرية التي تعيش ضمن الحالة الأكاديمية الحديثة، حيث من الطبيعي أن تنمو فيها دراسات حديثة ومعاصرة/ 2- لاتقان تحديث مثل هذه المقررات الدينية، لا بد من توفرعنصرين مهمين، هما: التخصص العلمي العالي في هذه المراكز العلمية التقليدية، وكذلك الاندماج الجيد في سلك الدراسات

الأكاديمية الحديثة، وهما عنصران قد لا يتوافران لدى كثير من المتخصصين، لذلك قد يكون العمل على هذه المساحة العلمية عملية نادرة وصعبة.3-العمل على تحدبث المقررات الدراسية الدينية، يظهر أثره المباشر على طلبة العلوم الدينية، وذلك في حال كانت جميع المقررات الدراسية التي درسها مقررات حديثة، وليس كما هو الحال، اذ يدرس البعض منهم مقررا دراسيا حديثا، لينتقل بعده لدراسة مقرر آخر يعود تأليفه الى ما قبا 500 عام، وهو ما يورث-لدى الطالب-بعض التخبط والخلل المنهجي في دراسته. ولكنه في حال كانت جميع مقرراته الدراسية حديثة، فان أثرها سيكون عليه بشكل مباشر، بل يأخذ ذلك زمنا طويلا، ولذلك فان الجمهور قد لا يستشعر أهمية هذا المشروع، ويتفاعل معه بالقدر الذي يتفاعل مع مشاريع أخرى، قد يكون فعلها الجماهيري أوسع وأكثر سرعة من حيث الانتشار,4-المقررات الدراسية في مجتمعاتنا الاسلامية-بشكل عام-لا ترقى الى مستوى جيد، وبالخصوص في ما يرتبط بالحالة الدينية؛ لذلك قد يكون اصلاح هذا الخلل في المقررات الدينية-وحدها-يحتاج الى جهود كبيرة جدا لتجاوز هذه الحالة. لهذه الاسباب-وغيرها- أجد من المهم أنجاز مثل هذه الدراسات التي تسلط الضوء على هذه الجهود الاصلاحية، لما لها من حقوق علينا، وكذلك لما لها من دور مهم جدا في تنمية الحركة الاصلاحية داخل مجتمعاتنا الاسلامية.

(3) -الشيخ، حسين منصور، (2009)؛ الشيخ عبد الهادي الفضلي وتجديد المناهج التعليم الديني، الصفحة(10)

**الخاتمة**

معرفة التعليم الالكتروني، ومجالاته

عرض المقارنه بين التعليم التقليدي ، والتعليم الالكتروني

أثر الفضاء الالكتروني في الدراسات الدينية

العوامل والادوات التي تجعل قدرات هذا المجال مؤثرة في التعليم الديني

معطيات هذا المجال، ومدى تحقيق النجاح، والاستعدادات لتقبل هذا المجال عند الطلبه

تحقيق الاهداف الدينية، وكسب الطاقات المتاحه واستثمارها للاستفاده من هذا المجال

المصادر


1-أو، دكتور (طوني) بيتي، (2007)؛ التكنواوجيا والتعليم الالكتروني، والتعليم عن بعد، الرياض، الناشر العبيكان للابحاث

2- الدكتور مُحَمَّد زياد حمدان ،(1987)؛ وسائل وتكنولوجيا التعليم، الرياض، دار التربيه الحديثة

3-الاحمري، سعدية، (2001)؛ التعليم الالكتروني، [ب م]

4-القزويني، دكتور علاء الديم السيد أمير مُحَمَّد (1986)؛ الفكر التربوي عند الشيعة الامامية، مكتبة الفقيه، الكويت

5-الحسيني الجلالي، السيد مرتضى، (2001) ؛ من سيظهر دين الله، دار المؤمل للطباعة والنشر، بيروت

6-الشيخ، حسين منصور، (2009)؛ الشيخ عبد الهادي الفضلي وتجديد المناهج التعليم الديني، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت

7-البجاري، جعفر، (1388)؛ التبليغ مناهجه أساليبه، منشورات جامعه المصطفى العالمية، قم

8-القائمي، الدكتور علي،(1995)؛ أسس التربية،ترجمة عبد الكاظم لوباوي، دار النبلاء، بيروت